



إتجاه طلبة الجامعة نحو الغش في الامتحانات حسب وجهة نظرهم - دراسة ميدانية على طلبة جامعة قالة باستخدام التحليل العاملي -

بشيشي وليد: أستاذ محاضر أ

مجلخ سليم: أستاذ محاضر أ

عزوزي خديجة: أستاذ محاضر ب

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
جامعة قالة

الملخص

تهدف الدراسة إلى دراسة ظاهرة من أكثر الظواهر التي تعتبر كابوسا على التعليم في كل أطواره، خاصة قطاع التعليم العالي، وهي ظاهرة الغش في الامتحانات، الذي انتشر بشكل كبير في السنوات الأخيرة، حيث تنفي هذه الدراسة تحديد أهم العوامل التي تدفع بالطلبة إلى الغش حسب وجهة نظرهم، وذلك من خلال توجيه استبيان على عينة عشوائية من طلبة جامعة قالة. إذ تبين من خلال الدراسة أن أهم العوامل التي تدفع بالطلبة إلى الغش هي (طبيعة الأسئلة، صعوبة المادة، كثرة المواد وكثافة البرنامج). كما تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية والحالة المادية إزاء عبارات الاستبيان. **الكلمات المفتاحية:** ظاهرة الغش، التحليل العاملي، الاستبيان، معامل الثبات.

Abstract

The study aims at treating a problem that is considered as one of the most prevalent phenomena in all the stages of education sector especially in higher education sector, which is the phenomenon of cheating in examinations. It has widely spread in recent years. This study has defined the major factors that drive the students to cheat according to their point of view, and that is through the distribution of a questionnaire on a random sample of students of the University of 8 May 1945 Guelma.

The study has found that the most important factors that drive students to cheat in the exams are: the nature of the exam questions, the subject difficulty, the large number of subjects and the intensity of the programme. The study has also showed that there are statistically significant differences between the variable of the social situation and the phenomenon of cheating towards the questionnaire expressions.

Key words: phenomenon of cheating, Factor analysis, Questionnaire, Stability coefficient.

مقدمة

تعتبر ظاهرة الغش في الامتحانات، واحدة من أهم المشاكل التي تواجه العملية التعليمية في أغلب بلدان العالم إن لم نقل كلها، وذلك على مستوى جميع الأطوار خاصة على مستوى التعليم العالي بحكم أنه يضم فئة واعية وتعرف ما ينجر عن هذه الظاهرة من أخطار. من أهم أخطار ظاهرة الغش هو أنها تعطي نتائج غير حقيقية لمستويات الطلبة ولا تعكس مستواهم الحقيقي، كما أنها قد تحرم العديد من الطلبة النزهاء من حقهم، كما أنها سوف تؤدي إلى تخرج العديد من الطلبة الذي هم دون المستوى، مما يؤدي إلى مشاكل كبيرة على المستوى الاجتماعي على المدى الطويل، كما أنها تستمر مع الطالب حتى في حياته العملية ويصبح الغش هو عنوان كل مشاريعه.

بل قد تعدت ظاهرة الغش ذلك فأصبح الغش في مسابقات التوظيف. مما يؤدي إلى توظيف أستاذ ناجح بالغش ومهندس ناجح بالغش و... إلخ. وهذه ظاهرة غير صحية على المجتمع.

والجزائر كغيرها من الدول تعاني من هذه الظاهرة رغم أن هناك تعليمات صارمة في هذا المجال، إلا أنه كان لابد من معرفة الأسباب والدوافع التي تدفع بالطلبة إلى هذه الظاهرة، من هنا فقد تم في الدراسة تحضير استبيان موجه للطلبة، بهدف تحديد أسباب الغش حسب وجهة نظرهم، دون سؤالهم هل قمت بهذا السلوك أم لا تجنباً للإحراج، كما تم توزيع هذا الاستبيان، بالاستعانة ببعض الطلبة الموثوقين، وذلك لأنه إذا تم توزيع الاستبيان من طرف الأستاذ فإن الطالب سوف يحرص نوعاً ما في الإجابة وربما لن يعطي إجاباته بطريقة صادقة، نوعاً ما.

مشكلة البحث

تطورت ظاهرت الغش في الآونة الأخيرة تطورا كبيرا، خاصة من حيث الوسائل، ومن حيث إيمان الطلبة بها، فقد أصبح البعض يرى أن الغش لابد منه حتى

ينجح، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن هذه الظاهرة لا تقتصر على الدول النامية فقط، بل أن الدول المتقدمة أيضا تعاني من هذه المشكلة. وقد هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن أهم المسببات والدوافع دون التركيز عن الأساليب التي هي في نظر الباحث في تطور مستمر، ومن هنا يمكن طرح التساؤلات التالية:

- ماهي أهم العوامل والدوافع التي تؤدي إلى توجه الطلبة نحو الغش في الامتحانات.
- هل توجد فوارق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة ترجع لأحد المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، مكان الإقامة، السنة الدراسية، عدد سنوات إعادة السنة، الكلية، الحالة الاجتماعية، الحالة المادية).

أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى تحديد أهم العوامل التي تحت الطالب على الغش في الامتحانات، وإلى تبين مدى تأثير بعض العوامل في ظاهرة الغش مثل تأثير الجنس والفرع في هذه الظاهرة.

أهمية البحث

من خلال مهنة الباحث كأستاذ جامعي لفت انتباهه في السنوات الأخيرة لجوء عدد لا يستهان به من الطلبة إلى الغش في الامتحانات، الأمر الذي دفع الباحث إلى القيام بدراسة، كان الهدف منها تحديد أسباب الغش من وجهة نظر الطلبة. وترتيب هذه الأسباب حسب الدرجات والأهمية التي يراها الطلبة.

حدود البحث

اقتصر هذا البحث على طلبة جامعة قلمة (عينة من كل الكليات). وذلك للسنة الدراسية 2016/2017.

الدراسة الميدانية على طلبة جامعة قلمة - الجزائر -

الغش هو إظهار الشيء في غير حقيقته في أي مجال من المجالات، وقد يحدث الغش في التحصيل العلمي، ولهذا فإن الغش في الامتحانات هو محاولة الطالب غير المشروعة للحصول على معلومات بهدف الحصول على درجات أعلى مما يمكن أن يحصل عليه بدون هذه المحاولة، ولهذا فإن مفهوم الغش يتضمن عدة مفاهيم مثل: السرقة، التزييف، الخداع. (عيد أبو المعاطي الدسوقي، 2000، ص2)

كما يعرف الغش بأنه سلوك يهدف إلى تزيف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي أو معنوي، إرضاءً لحاجة نفسية، والغش المدرسي هو تزيف نتائج التقييم الذي هو من أهم عناصر المنهج. (فضيلة عرفات محمد السبعواوي، 2007، ص3)

والغش هو العملية التي يقوم فيها الممتحن بإضافة واستغلال وسائل وكفاءات أخرى غير متوفرة بالنسبة للآخرين، وممنوعة قانونيا وتربويا وأخلاقيا، وبالتالي تسهل له الحصول على نتائج وامتيازات وكفاءات واعترافات علمية ومهنية لا تعبر عن إمكانياته وكفاءاته فهو لا يستحق وقد ترجع لممتحن آخر. (محمد الشيهب، 2000، ص 20).

أولا: عينة الدراسة

قبل البدء في الدراسة الميدانية لابد من تسليط الضوء على مجتمع الدراسة، حيث يتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة قالة، الذين بلغ عددهم 15 ألف طالب، كما بلغ عدد كليات الجامعة 6 كليات، وقد تم توزيع الاستبيان على كل هذه الكليات، حتى يتم تحديد مدى وجود فروق بين هذ الكليات، وحتى يتم تحديد حجم العينة الكايف للدراسة سيتم تطبيق المعادلات التالية مع العلم أن العدد الكلي للمجتمع هو 15000 طالب.

1- معادلة ستيفنثامبسون

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{[N-1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)}$$

N حجم المجتمع

Z الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96

d نسبة الخطأ وتساوي 0.05

P نسبة توفر الخاصية والمحايدة = 0.50

بعد التعويض في المعادلة مع العلم أن قيمة المجتمع 15000، نجد أن العدد

الموافق للعينة يكون 374 طالب

2- معادلة روبي رتاسون لتحديد حجم العينة

$$n = \frac{M}{[S^2 \times (M-1) \div pq] + 1}$$

M حجم المجتمع

S قسمة الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 أي قسمة 1.96 على معدل الخطأ 0.05

P نسبة توفر الخاصية والمحايدة = 0.50

q النسبة المتبقية للخاصية وهي 0.50

بعد التطبيق في المعادلة نجد أن العدد الموافق للعينة يكون 374 طالب وهو نفس

العدد الذي وجد في المعادلة السابقة.

3- معادلة ريتشارد جيجر

$$n = \frac{\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2}{1 + \frac{1}{N} \left[\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2 - 1\right]}$$

N حجم المجتمع

Z الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96

d نسبة الخطأ

نجد أن العدد الموافق للعينة يكون 374 طالب وه يتفق مع النتيجةين السابقتين.

ثانيا : الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

من أجل تحليل استبانة الدراسة، والوصل إلى نتائج من شأنها أن تفسر الظاهرة المدروسة، تم الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences -SPSS)، إذ تم ترميز معطيات الاستبيان وإدخالها للبرنامج ومن ثم القيام بالعمليات الآتية :

- حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية للطلبة في العينة المبحوثة.

- تطبيق التحليل العاملي لدراسة مدى كفاية العينة وتحديد أهم العوامل المسببة للغش.
- تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي واختبار الدراسة الفروقات بين المتغيرات الديموغرافية ومحور الاستمارة.

ثالثا :صدق وثبات أداة الدراسة : قبل الشروع في عملية تحليل واستخلاص النتائج، يجب التأكد من مدى صدق وثبات العبارات التي تضمنتها الاستبانة، حتى تكون النتائج ذات مصداقية وأكثر واقعية؛فصدق أداة الدراسة يعني أن تكون الاستبانة شاملة لكل البيانات التي تدخل في عملية التحليل، وأن تقيس ما صممت لقياسه، وتكون كل مفرداتها واضحة وسلسة يمكن للمبحوث أن يجيب عليها دون عناء يذكر.

1-الصدق الظاهري: ويقصد به صدق التحكيم؛ أي بعد بناء الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المتخصصين والأساتذة الذين لهم خبرة في مجال بناء الاستبانات البحثية، وذلك لتحديد مدى وضوح العبارات ومدى قدرتها على تحقيق أهداف الدراسة، وبناء على ذلك تم تعديل بعض العبارات لتخرج في صورتها النهائية.

2-صدق المحتوى: للوقوف على صدق المحتوى عرض على (06) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في عدة جامعات، فارجع (05) فقط الرد واعتذر أحدهم لظروفه الخاصة، وطلب إليهم تحديد مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وكذلك مدى وضوح الأسئلة وسلامتها لغويا، وإبداء رأيهم وملاحظاتهم وتعديلاتهم، ولهذا الغرض فقد تم استخدام معادلة لاوشي (Lawshe) لحساب معامل الاتفاق بين المحكمين على مدى تمثيل الفقرة للأهداف التي اندرجت تحتها وهي: (علي مقبل العليمات، 2008، ص249)

$$CVR = \frac{n - N/2}{N/2}$$

حيث CVR يمثل نسبة صدق المحتوى، N يمثل العدد الكلي للمحكمين، n يمثل عدد المحكمين الذين اتفقوا على أن الفقرة تخدم الهدف الذي ادرجة له، وقد وجد أن معامل الاتفاق هو 0.6 لكامل الاستمارة.

3-قياس ثبات أداة الدراسة: يمكن تلخيص أنواع معاملات ثبات درجات الاختبارات، وطرق قياسها فيما يلي:

(أ) معامل الاستقرار Stability-Coefficient يتم الحصول عليه عن طريق إعادة تطبيق الاختبار.

(ب) معامل التكافؤ Equivalent - Coefficient يتم الحصول عليه عن طريق الاختبارات المتكافئة.

(ج) معامل الاتساق الداخلي Internal Consistency يتم الحصول عليه عن طريق التجزئة النصفية Split-half.

(د) معامل تجانس المفردات Coefficient Homogeneity لعينة الاختبار ويتم الحصول عليه باستخدام:

-معادلة كيودر ريدشارسون KR20 ، KR21

-معادلة ألفا ل كرونباخ Alpha-Cronbach

4-ثبات الدراسة باستخدام ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach): يعد أحد أهم الاختبارات الإحصائية لتحليل بيانات الاستبانة، لإضفاء الشرعية عليها. وعلى ضوء نتائج هذا الاختبار يتم تعديل الاستبانة أو قبولها. ويستخدم هذا الاختبار فيما إذا كانت أسئلة الاستبانة متناسقة فيما بينها. (محمود مهدي البياتي، 2005، ص. 59).

$$\alpha = \frac{k}{k-1} \left[1 - \frac{\sum s_i^2}{s^2} \right] \text{ يحسب من المعادلة:}$$

K: عدد مفردات الاختبار؛ $(\sum S^2_i)$: تباين درجات كل مفردة من مفردات الاختبار؛ (S^2_i) : التباين الكلي لمجموع مفردات الاختبار.

الجدول التالي يبين قيمة ألفا كرونباخ المحسوبة باستخدام مقياس ألفا كرونباخ.

الجدول رقم 01: معامل كرونباخ ألفا لمقياس ثبات الاستمارة

عدد العبارات	قيمة ألفا	معامل الصدق
23	0.781	0.883

المصدر: مخرجات برمجية (SPSS. VER. 24)

قبل تحليل نتائج قيمة ألفا كرونباخ يجب أن ننوه إلى أن القيم المقبولة لألفا

كرونباخ كم مثل لثبات المقياس يتم تحديدها على أساس عدد العبارات للاستمارة

كالتالي: (Vogel,2011, p344)

أ - قبول قيمة ألفا كرونباخ يتوقف على عدد عبارات المقياس فإذا كان 3 عبارات فقط فيمكن قبول القيمة 0.5.

ب - إذا كان المقياس مكون من 10 عبارات فأكثر فهنا يجب على القيمة ألا تقل عن 0.7. بما يعني يمكن قبول قيمة ألفا كرونباخ تتراوح بين 0.5 - 0.7 في حالة تراوح عدد عبارات المقياس بين 3-10 عبارات.

ت - قيمة 0.6 يمكن اعتبارها قيمة مقبولة لألفا كرونباخ بغض النظر عن عدد عبارات المقياس.

ث - هناك معلومة مهمة جداً وهي أن قيمة ألفا 0.9 فما فوق تعتبر مؤشر سلبي للثبات، وبالتالي فهي قيمة غير مقبولة لأنها تعني أن العبارات مكررة redundant، ومن ثم إذا حصلنا على هذه القيمة فيجب حذف العبارات المكررة واختصار المقياس.

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن قيمة ألفا كرونباخ لكامل الاستمارة تساوي 0,781، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ أي أنه في حالة إعادة نفس الاستبيان للاستطلاع مرة أخرى، فإن الاستجابة ستكون ثابتة بنسبة 78%، وهذه النسبة مقبولة جداً في الدراسة.

أما بالنسبة لمعامل الصدق (Validity Coefficient) والذي يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات، فإن قيمته تساوي 0.883؛ وهذا يعني أنه عند استخدام نفس الاستبانة لاستطلاع الآراء مرة أخرى، فإن هذه الاستبانة سيكون لها القدرة على القياس بنسبة 88%.

5-التجزئة النصفية: هناك طرقتان معتمدتان في التجزئة النصفية هما: التجزئة باستخدام معادلة سبيرمان براون والتجزئة باستخدام ثبات قوتمان، لكن الاختبار الأول (سبيرمان براون) يشترط تساوي قيمة كرومباخ الفا وتساوي التباين، اما اختبار قوتمان لا يشترط ذلك؛ أي انه سوف يتم اختيار الاختبار المستخدم على أساس نتائج الدراسة. تعتمد طريقة التجزئة النصفية على تجزئة الاستبيان إلى نصفين، ومن ثم إيجاد معامل الارتباط بين نصفي الاختيار بطريقة بيرسون r_{12} ، وبعد ذلك يتم تصحيح معامل الارتباط بواسطة معادلة (سبيرمان براون).

$$\text{spearman Brown coefficient} = \frac{2r_{12}}{1 + r_{12}}$$

وبالنسبة لمعامل ثبات جثمان للتجزئة النصفية، فهولا يتطلب أن يكون التباين فيها متساوي لكلا المجموعتين كما لا يتطلب أن يكون معامل الفا كرومباخ متساوي للنصفين، ويحسب من خلال القانون التالي:

$$\text{Guttman formula} = 2 \left(1 - \frac{\sigma_1^2 + \sigma_2^2}{\sigma_{\text{total}}^2} \right)$$

وباستخدام برمجية SPSS وتجزئة العبارات الخاصة بالدراسة إلى قسمين القسم الزوجي والقسم الفردي تم الحصول على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم 02: نتائج اختبار التجزئة النصفية لمعامل قوتمان ومعامل سبيرمان براون

0.456	معامل ألفا كرونباخ للقسم الأول		القسم الأول للعبارات	معامل ألفا كرونباخ	
12	عدد العبارات				
0.551	معامل ألفا كرونباخ للقسم الثاني		القسم الثاني للعبارات		
11	عدد العبارات				
23	العدد الإجمالي للعبارات				
0.551	الارتباط بين القسم الأول والثاني				
0.710	القسم الأول		معامل سبيرمان براون		
0.711	القسم الثاني				
0.710	معامل قوتمان				
عدد العبارات		الانحراف المعياري	المتوسط	التباين	
12		5.772	39.41	33.315	القسم الأول
11		5.741	36.84	32.957	القسم الثاني
23		10.138	76.25	102.776	العدد الإجمالي
القسم الأول خاص بالعبارات التالية: 1-3-5-7-9-11-13-15-17-19-21-23					
القسم الثاني خاص بالعبارات التالية: 2-4-6-8-10-12-14-16-18-20-22					

المصدر: مخرجات برمجية (SPSS. VER. 24)

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم 02 يتبين أن قيمة التباين وقيمة الفا كرومباخ ليست متساوية للقسمين. وبالتالي سيتم اعتماد قيمة غوتمان، والتي وجد أنها 0.71: أي أن قيمة الثبات حسب اختبار غوتمان بلغة 71 بالمائة وهي مقبولة جدا.

6- **صدق الاتساق الداخلي**: لمعرفة مدى اتساق عبارات الاستبانة وصدقها (اتساق عبارات الاستبانة وصدقها يقصد به مدى انسجام عبارات الاستبانة وملائمتها لتفسير وقياس ما أعدت لقياسه، ومدى ملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه) تم حساب معامل ارتباط بيرسون (يستخدم معامل الارتباط لبيرسون PearsonCorrélation لإيجاد العلاقة بين متغيرين أو أكثر، ويكون الارتباط كبير إذا كان مستوى المعنوية أقل من 0.01) بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وبالدرجة الكلية للاستبانة. (محمود مهدي البياتي، 2005 ص.59). وكانت النتائج كالتالي:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور، والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم 03: معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	.264**	9	.415**	17	.253**
2	.414**	10	.520**	18	.482**
3	.127**	11	.618**	19	.171**
4	.340**	12	.466**	20	.316**
5	.395**	13	.397**	21	.450**
6	.282**	14	.155**	22	.519**
7	.468**	15	.261**	23	.259**
8	.385**	16	.293**		

المصدر: مخرجات برمجية (SPSS. VER. 24) دال عند مستوى دلالة 0.01 فأقل.

من الجدول رقم 03 يتضح أن قيم معامل ارتباط بيرسون لكل عبارة من العبارات مع المحور دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل، مما يبين أن جميعها تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين جميع عبارات المحور. وهذا بدوره دليل على صدق هذه العبارات وقدرتها على قياس ما أعدت لقياسه. وما يجدر الإشارة إليه هو أنه ليس من المهم أن يكون الارتباط قويا، بل الأساس هو أن يكون ذو دلالة إحصائية، وذلك لأن صغر وكبر قيمة الارتباط لا يعني السببية.

رابعاً: خصائص عينة الدراسة

الجدول الموالي يبين توزيع عينة الدراسة التي تم استجوابها حسب المتغيرات الديموغرافية.

الجدول رقم 04: توزيع أفراد الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

النسبة	التكرار		العبارة	النسبة	التكرار		العبارة
71.3	305	لما عدا يسنة	الرسوب	51.2	219	ذكر	الجنس
24.3	104	معيد في سنة واحدة		48.8	209	أنثى	
4.4	19	معيد مرتين		1.2	5	أقل من 18 سنة	العمر
16.1	69	العلوم الإنسانية والاجتماعية	الكلية	7.0	30	من 19-20	
21.5	92	الآداب واللغات		20.6	88	من 20-21	
21.7	93	علوم الطبيعة والحياة والأرض والكون		26.2	112	من 21-22	
22.2	95	علوم وتكنولوجيا		45.1	193	أكثر من 22	
8.6	37	رياضيات والإعلام الآلي وعلوم المادة		71.7	307	وسط الولاية	مكان الإقامة
9.8	42	العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير		28.3	121	خارج الولاية	
89.3	382	أعزب	الحالة	8.2	35	السنة الأولى	سنة الدراسة
10.7	46	متزوج	الاجتماعية	33.6	144	السنة الثانية	
12.4	53	ضعيفة	الحالة	37.1	159	السنة الثالثة	
87.6	375	متوسطة	المادية	10.0	43	أولى ماستر	
00.0	0	جيدة جدا		11.0	47	ثانية ماستر	

المصدر: مخرجات برمجية (SPSS. VER. 24)

من خلال نتائج الجدول رقم 04 الخاص بتوزيع أفراد العينة نلاحظ ما يلي:

-بالنسبة للجنس نلاحظ أن هناك تجانس كبير بين الذكور والإناث فقد كانت نسبتهم متقاربة جدا ، الأمر الذي يساعد على إعطاء نتيجة جيدة عند دراسة اختبار الفروقات.

-بالنسبة للعمر نجد أن أقل نسبة كانت للطلبة الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة حيث بلغت 1.2 بالمائة، وذلك راجع إلى أن أغلب الطلبة الملتحقون بالجامعة في الأصل تكون أعمارهم أكبر من 18 سنة، إلا بعض الحالات الخاصة الذين التحقوا بالسنة الأولى ابتدائي في سن الخامسة، وهي حالات خاصة.

-بالنسبة للسؤال الخاص بمكان الإقامة الذي كان الهدف منه تقسيم العينة بين من هم خارج الولاية ومن هم داخلها ، وذلك لأن الباحث من خبرته لاحظ أن الطلبة الذين يقطنون في الولاية يكونون أكثر جرأة من الذين هم خارجها ، بحكم أن الطلبة الذين ينتمون إلى وسط المدينة لا يكون لديهم فرق كبير بين الجامعة والثانوية لأنهم لم يحتاجوا إلى السفر من أجل الالتحاق بالجامعة ، كما أن الطلبة الذين يسكنون في وسط المدين تكون لديهم في أغلب الأحيان علاقات داخل الجامعة ، سواء مع الأساتذة ، أو مع الإداريين داخل الجامعة ، والملاحظ من عينة الدراسة أن نسبة الطلبة الذين يسكنون في وسط الولاية أكبر من نسبة الطلبة خارج الولاية ، ومرد ذلك هو أن من يسكن الولاية يكون متواجد أكثر في الجامعة.

-نلاحظ بالنسبة لسنة الدراسة أن السنة الأولى كانت نسبة تواجدها ضعيف وذلك لعزوف بعض طلبة السنة الأولى على ملاء الاستبيان لخوفهم مما قد يكون له من نتائج ، أما بالنسبة للماستر فقد كانت النسبة ضعيفة لأن عدد الطلبة الذين يدرسون ماستر في الجامعة صغير بالنسبة للدارسين في مرحلة الليسانس.

-بالنسبة لنسبة الرسوب نلاحظ أنها حوالي 30 بالمائة بالنسبة لمن رسب مرة واحدة ومن رسب مرتين ، وهذه النسبة كبيرة جدا ، إلى أنهذه النسبة مرتفعة في كل الجامعات حيث أن هناك إحصائيات لوزارة التعليم العالي تبين أن نسبة الرسوب في بعض التخصصات 40 بالمائة.

-بالنسبة لتوزيع أفراد العينة حسب الكليات فنلاحظ أنه متقارب نوعا ما ، إلا أن بعض الكليات نسبة العينة في ضعيفة ، وذلك راجع لأن عدد الطلبة يختلف من كلية إلى أخرى ، مع العلم أن سبب إدراج هذا السؤال هو مناقشة جرت بين الباحث وبين العديد من الأساتذة في تخصصات أخرى وكلهم كانوا يشتكون من ظاهرة الغش ، فقد كانت نظرت الباحث أن الفروع الخاصة بالعلوم الإنسانية تكون فيها نسبة الغش أكثر ، لذلك تم إدراج هذا السؤال لدراسة الفروقات في استجابة أفراد العينة حسب الكليات.

-بالنسبة للحالة الاجتماعية وجد بطبيعة الحال أن نسبة الطلبة المتزوجون ضعيفة وهذا أمر منطقي ، وسبب إدراج هذا السؤال هو دراسة الفروقات حسب الحالة الاجتماعية ، لأنه من المعروف أن المتزوج يكون أكثر وعيا من العازب.

-وفي الأخير فإن السؤال الخاص بالحالة المادية كانت إجابات أغلب الطلبة أنهم في المتوسط ونسب صغيرة صرحت بأن حالتها المادية ضعيفة ، والغريب في الأمر أنه لم

يصرح أحد أن حالته المادية جيدة ربما خوفا من الحسد ، والسبب الأساسي من طرح هذا السؤال هو أن أساليب الغش أصبحت مكلفة ، كما أنه تم الاستناد إلى المقولة التي تقول - لولا أبناء الفقراء لضاع العلم-حيث لوحظ من خلال خبرتي في التدريس أن الفقراء أكثر حياء وخوفا من الغش.

المحور الثاني: استخدام التحليل العاملي لتحديد وتحليل نتائج الدراسة

حتى يتم تحديد أهم العوامل التي تدفع بالطلبة إلى الغش في الامتحانات تم استخدام التحليل العاملي ، الذي يشترط تحقق مجموعة من الفرضيات ، وتم التأكد من تحققها من خلال اختبار التحليل العاملي. وتتمثل هذه الفرضيات في الآتي: (محمد صالح شراز ، 2009 ، ص 147)

-حجم العينة: إذا كان حجم العينة 50 مشاهدة أو أقل فإنه لا يمكن القيام بالتحليل العاملي لهذه البيانات.

-استقلال الفرضيات: يتطلب هذا الافتراضا لإجابة الفردية على فقرات الاستبيان ، وليس الإجابات الجماعية أو التشاورية.

-مستوى القياس المطلوب: يجب أن تكون المتغيرات التابعة في التحليل العاملي مقاسه على المستوى الفئوي على الأقل.

-مقياس ملائمة العينة (KMO): يشير هذا المقياس إلى مدى كفاءة العينة للتحليل العاملي ، وكلما كانت قيمة (KMO) أكبر كان أفضل ، وتعتبر قيمة (KMO) التي تفوق 0.50 ليلا على ملائمة العينة.

-مصفوفة الارتباط:يعتمد التحليل العاملي على وجود ارتباطات قوية بين المتغيرات ، فإذا لم تكن المتغيرات مرتبطة بما يكفي فإنه لا معنى لإجراء التحليل العاملي لها. ويفضل ألا تقل قيم الارتباطات عن 0.30 ، وكلما كانت الارتباطات أقوى كان التحليل العاملي أفضل وأكثر دقة وتمثيلا للمتغيرات.

أولا:التحقق من توفر شروط التحليل العاملي

قبل البدء في إجراءات التحليل العاملي لابد أولا من التحقق من أن الفرضيات كلها محققة:

-بالنسبة للعينة فهي أكبر من 50 (هناك اختلاف كبير في تحديد حجم العينة المقبول ، فهناك من يرى أنها لابد أن تكون أكبر من 50 مشاهدة وهناك من يرى أنها لابد أن تكون أكبر من 300 مشاهدة وهناك من اعتبر أنه إذا كانت العينة أكبر من 10 فهي مقبولة ، وفي هذا البحث فقد تم أخذ عينة كبيرة حتى يتم تفادي كل هذه الاختلافات).

-من خلال مصفوفة الارتباط (لا يمكن عرض مصفوفة الارتباط نظرا لأنها تأخذ حجما كبيرا لكن سيتم فقط الاكتفاء بتلخيص نتائجها) نجد أن هناك ارتباطات بين المتغيرات بما يكفي لإجراء التحليل العاملي، كما أن مستوى الارتباط بين المتغيرات لم يصل إلى المستوى الذي يتطلب إزالة أي منها. كما نجد أن قيمة المحدد تساوي 0.003 وهي أعلى بكثير من المحك الذي تبلغ قيمته 0.00001، وهذا ما يؤكد على عدم وجود مشاكل في مستوى الارتباط بين المتغيرات خاصة مشكلة المستوى العالي من الارتباط بين المتغيرات التي تعرف باسم الارتباط الخطي (Multicollinearty).

-بعد القيام باختبار مدى كفاءة العينة للتحليل العاملي تحصلنا على النتائج الممثلة في الجدول التالي:

الجدول رقم: 05: اختبار كيس ماير اولكن (KMO) لكفاية حجم العينة

Indice de Kaiser-Meyer-Olkin pour la mesure de la qualité d'échantillonnage.		.746
Test de sphéricité de Bartlett	Khi-deux approx.	4592.831
	Ddl	253
	Signification	.000

المصدر: مخرجات برمجية (SPSS. VER. 24)

بين اختبار كيس ماير اولكن (KMO) كمعيار لكفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي، أن قيمة (KMO) تساوي 0.746 وهي بذلك بعيدة عن الحد الأدنى والذي يقدر بـ 0.50.

أما بالنسبة لنتيجة بارتلات (Bartlett) لقياس التجانس، والذي يهدف لاختبار فرضية عدم تطابق أو تماثل مصفوفة الارتباط الأصلية، ولو حدث وكانت المصفوفة متطابقة لكانت كل معاملات الارتباط بين المتغيرات تساوي صفر، إلا أن قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية المرتبطة به تشير إلى أن المصفوفة ليست متماثلة، وإلى أن هناك علاقة بين المتغيرات، وبالتالي فإن البيانات مناسبة لمتابعة إجراء التحليل العاملي. وتأكيدا لنتيجة اختبار (KMO) فقد تم حساب مصفوفة الصورة المعاكسة للارتباط التي تستخدم لقياس مدى كفاية حجم عينة (MSA)، وقد بينت المصفوفة أن قيمة كل الارتباطات القطرية محصورة بين 0.61 و0.82، وبالتالي فهي بعيدة عن الحد الأدنى 0.50، مما يؤكد نتيجة اختبار (KMO) في كفاية حجم العينة. بعد التأكد من شروط اختبار التحليل العاملي، سيتم تحليل نتائج الاستبيان وتحديد عدد العوامل وترتيبها.

ثانيا: التباينات المشتركة: الاشتراكية هي نسبة تباين المتغير ويمكن تفسيرها بالعوامل المستخرجة، والجدول 06 يعرض مقدار التباينات المشتركة (الشيوع) لكل عبارة بعد عملية استخراج العوامل الكامنة فيها

الجدول رقم 06 التباينات المشتركة

	العبارة	Initiales	Extraction
A1	كثرة المواد وكثافة البرنامج	1.000	.554
A2	ضعف مستوى التحصيل الدراسي للطلاب	1.000	.647
A3	صعوبة المادة	1.000	.548
A4	طبيعة الأسئلة	1.000	.650
A5	عدم كفاية الوقت في الامتحان	1.000	.540
A6	عدم وجود اجراءات جزائية صارمة	1.000	.584
A7	ضغوطات عائلية (تأكيد العائلة على الطالب النجاح بغض النظر عن الوسيلة)	1.000	.771
A8	عادة موروثة من قبل الالتحاق بالجامعة	1.000	.780
A9	طبعة الاساتذة الحراس (تهاون المراقب)	1.000	.692
A10	عدم رغبة الطالب في دراسة هذا الفرع منذ البداية	1.000	.693
A11	عدم رغبة الطالب في دراسة المادة	1.000	.746
A12	تشجيع الطلبة بعضهم لبعض	1.000	.672
A13	الإدراك الخاطئ لسلوك الغش في الامتحان	1.000	.591
A14	عدم معرفة الطالب بالجزاء (العقوبة) التي يقع عليه في حالة الغش	1.000	.637
A15	الرغبة القوية في الحصول على النجاح والانتقال الى مرحلة أعلى دون مجهود	1.000	.779
A16	جو القاعة في الامتحان	1.000	.740
A17	تشدد الاساتذة في التصحيح	1.000	.591
A18	الخوف من الرسوب	1.000	.590
A19	عدم ثقة الطالب بنفسه	1.000	.644
A20	ضعف الوازع الديني عند بعض الطلبة	1.000	.780
A21	شيوع الثقافة التي تمجد الغش (الغش نوع من التعاون بين الطلبة)	1.000	.443
A22	الاتكالية والتكاسل	1.000	.623
A23	عدم وجود فاصل زمني كافي بين الاختبارات	1.000	.712

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

المصدر: مخرجات برمجية (SPSS. VER. 24)

يبين الجدول 06 قيم اشتراكات المتغيرات، يبين العمود الخاص بـ (Initiales) الاشتراكية الأولية المفترضة لكل متغير، وقيمتها (1.000) لكل متغير، أما عمود (Extraction) فيحتوي على اشتراكية كل متغير بعد استخراج العوامل من التحليل. فمثلا، اشتراكية متغير كثرة المواد وكثافة البرنامج بلغ: 0.55 وهذا معناه أن العوامل المستخرجة من التحليل تفسر 55% من تباين هذا المتغير، وقد تم استخدام أسلوب تحليل المركبات الأساسية لاستخراج الاشتراكات وهو ما تم الإشارة له في أسفل الجدول.

ثالثا: تحديد عدد العوامل وترتيبها: باستخدام الجذور الكامنة المرتبطة بالمركبات (العناصر) الخطية (العناصر) قبل وبعد عملية الاستخلاص وبعد عملية التدوير، وهذا ما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم 07: التباين الإجمالي المفسر

Composante	Valeurs propres initiales			Sommes extraites du carré des chargements			Sommes de rotation du carré des chargements		
	Total	% de la variance	% cumulé	Total	% de la variance	% cumulé	Total	% de la variance	% cumulé
1	3.661	15.915	15.915	3.661	15.915	15.915	2.461	10.699	10.699
2	3.308	14.381	30.296	3.308	14.381	30.296	2.316	10.068	20.767
3	1.909	8.299	38.595	1.909	8.299	38.595	2.187	9.508	30.275
4	1.823	7.924	46.520	1.823	7.924	46.520	2.061	8.960	39.235
5	1.579	6.866	53.386	1.579	6.866	53.386	2.037	8.858	48.093
6	1.367	5.942	59.328	1.367	5.942	59.328	2.027	8.812	56.905
7	1.262	5.486	64.814	1.262	5.486	64.814	1.819	7.909	64.814
8	.997	4.335	69.149						
9	.939	4.081	73.230						
10	.849	3.692	76.922						
11	.681	2.963	79.885						
12	.585	2.543	82.428						
13	.567	2.467	84.895						
14	.565	2.457	87.352						
15	.484	2.105	89.456						
16	.469	2.038	91.494						
17	.437	1.901	93.395						
18	.388	1.687	95.082						
19	.357	1.552	96.634						
20	.278	1.210	97.844						
21	.198	.860	98.704						
22	.181	.786	99.489						
23	.117	.511	100.000						

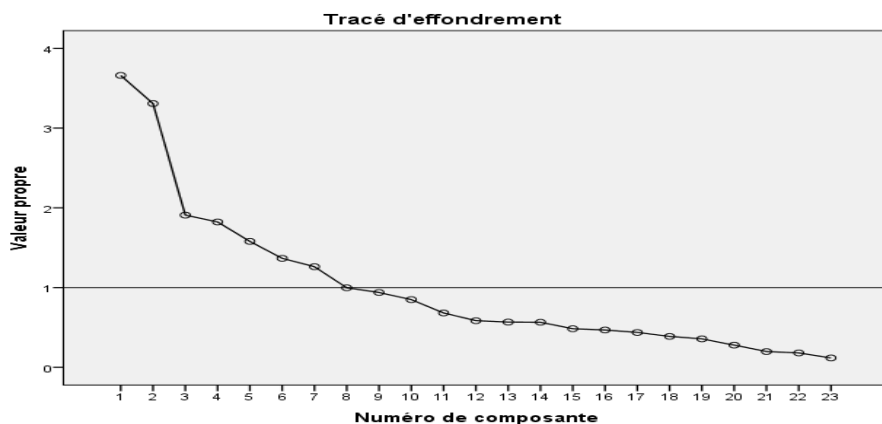
Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

المصدر: مخرجات برمجية (SPSS. VER. 24)

من خلال الجدول 07 تبين من عملية استخراج العوامل التي زادت قيمة الجذور الكامنة فيها عن الواحد الحصول على سبعة عوامل ، أما العوامل الأخرى فلم تصل إلى الواحد وبالتالي فقد تم تجاهلها.

من خلال نتائج التباين المفسر أن العامل الأول استطاع أن يفسر ما نسبته % 15.915 من مجموع التباين الكلي بجذر كامن قدره 3.661، أما العامل الثاني فقد استطاع أن يفسر %14.381 بجذر كامن قدره 3.308، والعامل الثالث فقد فسر ما نسبته %8.299 بجذر كامن قدره 1.909، كما أن العامل الرابع فقد فسر ما نسبته %7.924 بجذر كامن قدره 1.823، وبالنسبة للعامل الخامس فقد فسر ما نسبته %6.866 بجذر كامن قدره 1.579، أما العامل السادس فقد فسر ما نسبته %5.942 بجذر كامن قدره 1.367، وفي الأخير نجد أن نسب تفسير العامل السابع قدرت بـ %5.486 مع جذر كامن قدره 1.262 مع ملاحظة أن قيمة تفسير العوامل الخمسة الأخيرة قد ارتفعت بعد عملية التدوير. ومن خلال جمع التباينات السبعة السابقة نجد أن العوامل استطاعت تفسير %64.814 من التباين الكلي لبيانات الدراسة وهي قيمة مقبولة جدا (يمكن ملاحظته أن النسبة الاجمالية لتفسير التباين تكون متساوية قبل وبعد التدوير)، مما يعني الاستفادة أكثر من نتائج التحليل العاملي. والرسم البياني التالي يبين ترتيب العوامل حسب قيمة الجذر الكامل.

الرسم البياني رقم 01 تمثيل قيم الجذر الكامل



المصدر: مخرجات برمجية (SPSS. VER. 24)

يوضح الرسم البياني العوامل الثلاثة والعشرون حسب قيمة الجذر الكامن لكل منها، ويلاحظ أن العوامل المستخلصة تتحدر عموديا بشدة، بينما غير المستخلصة تظهر في وضع الاعتدال الأفقي. ويلاحظ الفرق الكبير بين العامل الأول المستخلص وبقية العوامل، كما يلاحظ التقارب بين قيم العوامل التي تلي العامل السابع، وقد تم رسم خط أفقي عند الواحد للفصل بين العوامل المعتمد غير المعتمدة، فكما بيننا سابقا أنه سيتم تجاهل كل العوامل التي يكون جذرها الكامن أقل من الواحد.

رابعا : تحديد العوامل باستخدام مصفوفة المكونات

حتى يتم تحديد جميع قيم التحميلات للعوامل مع المكونات الأساسية للعوامل، تم إعطاء نسبة معينة لاختفاء التحميل حددت بـ (0.40)، وهذه القيمة المطلقة التي تقل على هذا الرقم الذي تم تحديده حسب ما يراه الباحث مناسبا. جراء ذلك فإنه يتم قبول التحميل الذي يزيد عن 0.40، لذلك نجد في المصفوفة أن التحميلات الموجودة كلها أكبر من 0.40، والفراغات هي لتحميلات أقل من ذلك، لذا لا يتم إظهارها في المصفوفة.

01-العوامل المستخلصة قبل التدوير: عندما تكون العوامل متعامدة فإن، التشبع على العوامل يمكن تقديره بمعاملات الارتباط بين المتغيرات والعوامل، وبالتالي فإنه كلما زادت كمية التباين الكلي زادت القيم المطلقة للتشبع، وهذا ما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم 08: العوامل المستخلصة قبل التدوير

Matrice des composantes ^a							
	Composante						
	1	2	3	4	5	6	7
A2	.650						
A22	.616						
A18	.564			.438			
A21	.531						
A6	.516						
A11	.515	.506					
A9	.502					.416	
A10	.481				.409		
A4		.740					
A5		.616					
A12		.540					
A3		.535					
A19		-.510			.460		
A1		.491					

إتجاه طلبة الجامعة نحو الغش في الامتحانات حسب وجهة نظرهم - دراسة ميدانية على طلبة جامعة قالة باستخدام التحليل العاملي-

د/بشيشي وليد		د/ مجلح سليم		د/عزوي خديجة			
A14			.730				
A20			.682				
A15		.478	-.643-				
A23				.620	.429		
A17		.503		.526			
A16		.403		.455		.417	
A7	.415					.460	-
							.449-
A13						-	
						.456-	
A8	.467						.617
Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.							
a. 7 composantes extraites.							

المصدر: مخرجات برمجية (SPSS. VER. 24)

من المعروف في التحليل العاملي أن العوامل المستخلصة قبل التدوير تكون أقل دقة لذا لابد من تحسين هذه النتائج عن طريق التدوير، وكانت النتائج ممثلة في الجدول رقم.09:

الجدول رقم 09: العوامل المستخلصة بعد التدوير

Rotation de la matrice des composantes ^a							
	Composante						
	1	2	3	4	5	6	7
A4	.664						
A3	.654						
A1	.653						
A20		.721		-.425-			
A2		.629					
A22		.612					
A18		.596			.421		
A23		.484					
A19		.410					
A13			.709				
A12			.690				
A21			.548				
A5	.435		.533				
A15				.797			
A14				-.775-			
A7					.802		
A11	.493				.612		

د/بشيشي وليد	د/ مجلح سليم	د/عزوزي خديجة					
	.542					A6	
	.506	.482				A10	
.807						A16	
.678						A17	
.818						A8	
.703						A9	
Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.							
Méthode de rotation : Varimax avec normalisation Kaiser.							
a. Convergence de la rotation dans 9 itérations.							

المصدر: مخرجات برمجية (SPSS. VER. 24)

بعد إجراء عملية التدوير باستخدام معيار أكبر تباين (Varimax avec normalisation Kaiser) نلاحظ حدوث تغيير كبير خاصة على مستوى العامل الأول الذي أصبح يضم أربع عبارات بدلا من 8 عبارات. ويمكن تلخيص العوامل بالترتيب فيما يلي:

العامل الأول: يعتبر العمل الأول أهم عامل، إذ يضم أهم الأسباب المسببة للغش ويفسر نسبة 15.91 % بقيم تشبعات متقاربة جدا بالنسبة للعبارات، كما نجد أن عبارات العامل الأول تمثلت في، (طبيعة الأسئلة، صعوبة المادة، كثرة المواد وكثافة البرنامج) والملاحظ أن هذه العبارات كلها تخص المادة؛ أي أن أكبر سبب يدفع الطلبة للغش يتعلق بالمادة في حد ذاتها، كما أن كثرة المواد أيضا تدفع الطالب بالتركيز على الغش في مواد معينة.

العامل الثاني: لا يبتعد العامل الثاني على العامل الأول في نسبة التفسير، حيث تبلغ نسبة تفسيره للظاهرة 14.58 %، وقد ارتبط هذا العامل بـ 6 عبارات، لوحظ أن العبارات الثلاث الأولى (ضعف الوازع الديني عند بعض الطلبة، ضعف مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، الاتكالية والتكاسل) كانت قيم تشبعها متقاربة ومرتفعة نوعا ما، أما العبارات الثلاث الباقية (الخوف من الرسوب، عدم وجود فاصل زمني كافٍ بين الاختبارات، عدم ثقة الطالب بنفسه) فقد كانت نسبة تشبعه متوسطة ومتقاربة. والملاحظ أن العامل الثاني في أغلبية خاص بعوامل نفسية.

العامل الثالث: نلاحظ أن العامل الثالث يفسر نسبة 8.29 %، والعبارات التي كانت في هذا العامل هي (الإدراك الخاطئ لسلوك الغش في الامتحان، تشجيع الطلبة بعضهم لبعض، الغش نوع من التعاون بين الطلبة، عدم كفاية الوقت في الامتحان)، وتشبع العبارة الأولى والثانية كبير نوعا ما، أما العبارتين الأخيرتين، فقد كان تشبعهم متوسطة، مع ملاحظة أن أغلب عبارات هذا المحور ناتجة عن التأثر بالبيئة المحيطة.

العامل الرابع: لا تبتعد نسبة تفسير العامل الرابع عن العمل الثالث، إذ فسر هذا العامل ما نسبته 7.92%، وقد كان تشيع العبارات المكونة لهذا العامل كبيرة نوعا ما، وهذه العبارات هي (الرغبة القوية في الحصول على النجاح، الانتقال الى مرحلة أعلى دون مجهود، عدم معرفة الطالب بالجزاء (العقوبة) التي يقع عليه في حالة الغش).

العامل الخامس: يساهم هذا العامل بنسبة 6.86% ويظم أربع عبارات تشيعاتها متفاوتة حيث أن العبارة الأولى والثانية كانت نسبة تشيعها معتبرة، أما العبارة الثالثة والرابعة فهي متوسطة، والعبارات بالترتيب هي (ضغوطات عائلية (تأكيد العائلة على الطالب النجاح بغض النظر عن الوسيلة)، عدم رغبة الطالب في دراسة المادة، عدم وجود اجراءات جزائية صارمة، عدم رغبة الطالب في دراسة هذا الفرع منذ البداية)، والملاحظ أن أغلب هذه العبارات هي ناتجة عن ضغوطات خارجية.

العامل السادس: يساهم هذا العامل بتفسير 5.94% ويظم عاملين هما: (جو القاعة في الامتحان، تشدد الأساتذة في التصحيح)، وقد تراوحت قيمة تشيع هذه العبارات بين 0.8 للعبارة الأولى و0.67 للعبارة الثانية.

العامل السابع: بالنسبة للعامل الأخير، فإن نسبة تفسيره لم تبتعد عن العامل الذي قبله، فقد فسر 5.48%، كما أنه ظم عبارتين هما: (عادة موروثة من قبل الالتحاق بالجامعة، طبيعة الأساتذة الحراس (تهاون المراقب))، كان تشيعهم مرتفع نوعا ما.

خامسا: اختبار الفروقات

الهدف من اختبار الفروقات هو تحديد هل هناك اختلاف بين الإجابات حسب المتغيرات الديموغرافية أم لا، ومن المعروف أنه في حالة وجود حالتين يتم استخدام اختبار T، والحالات التي فيها حالتين هي (الجنس، الإقامة، الحالة الاجتماعية، الحالة المادية)، والملاحظ مثلا أن الحالة المادية فيها ثلاث حالات في الاستبيان إلا إنه في العينة المدروسة توفر لنا فقط حالتين. أما في حالة وجود أكثر من حالتين يتم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova).

الجدول رقم 10 : نتائج تحليل الفروقات للجنس باستخدام اختبار t

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		
		F	Sig.	T	Ddl	Sig. (bilatéral)
الجنس	Hypothèse de variances égales	24.212	.000	-6.599-	426	.000
	Hypothèse de variances inégales			-6.640-	406.764	.000
الإقامة	Hypothèse de variances égales	4.469	.035	-3.688-	426	.000
	Hypothèse de variances inégales			-3.994-	262.373	.000
الحالة الاجتماعية	Hypothèse de variances égales	.608	.436	-1.910-	426	.057
	Hypothèse de variances inégales			-1.975-	57.455	.053
الحالة المادية	Hypothèse de variances égales	.647	.422	1.726	426	.085
	Hypothèse de variances inégales			1.871	71.490	.065

المصدر: مخرجات برمجية (SPSS. VER. 24)

من خلال نتائج اختبار t نجد أن هناك فروقات فقط فيما يخص الحالة الاجتماعية والحالة المادية؛ أي أن استجابة أفراد العينة تختلف حسب الحالة المادية والاجتماعية، إذ إن أساليب الغش تطورت وأصبحت مكلفة نوعا ما، فهناك بعض الأجهزة غالية الثمن، لا يمكن لأي طبقة أن تشرىها، أما تفسير الفروق بالنسبة للحالة الاجتماعية فهو أن المتزوجون يكونون أكثر وعيا وحياء من الطلبة العزاب، وبالنسبة للجنس فلا توجد هناك فروقات رغم أنه كان متوقعا أن تكون هناك فروقات، إلا أنه في السنوات الأخير ومن خلال الملاحظة وجد أنه لم يصبح هناك فرق بين الذكور والإناث، وفيما يخص الإقامة فقد كان سبب إدراج هذا السؤال أن الباحث عندما كان طالبا كان يلاحظ أن الطلبة الذين من المدينة يكونون أكثر جرأة نظرا لعدة أسباب منها أن لهم علاقات كبيرة داخل الجامعة، لكن كانت الإجابات لا توحى بوجود فروقات بين الإجابات وذلك لأنه في الوقت الحالي أصبح مصطلح المدينة يحتاج إلى الكثير من التعديل لأنه وبظهور وسائل الميديا انصهرت الفروق بين المدينة والريف.

الجدول رقم 11: نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في اتجاهات أفراد الدراسة لكل المتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	F قيمة	مستوى الدلالة
العمر	بين المجموعات	7.285	4	1.821	10.180	.000
	داخل المجموعات	75.674	423	.179		
	المجموع	82.959	427			
السنة الدراسية	بين المجموعات	3.486	4	.872	4.639	.001
	داخل المجموعات	79.473	423	.188		
	المجموع	82.959	427			
كم مرة اعدت السنة في الجامعة	بين المجموعات	5.244	2	2.622	14.340	.000
	داخل المجموعات	77.715	425	.183		
	المجموع	82.959	427			
الكلية	بين المجموعات	12.762	5	2.552	15.345	.000
	داخل المجموعات	70.196	422	.166		
	المجموع	82.959	427			

المصدر: مخرجات برمجية (SPSS. VER. 24)

كما تم التوضيح سابق فإن العبارات التي فيها أكثر من اختيارين يتم حساب الفروقات فيها باستخدام تحليل التباين الأحادي، ومن خلال النتائج المبينة في الجدول 11 وجد ما يلي:

-لا توجد فروقات فيما يخص العمر أي أن العمر لا يؤثر على سلوك الغش وذلك لأنه في العينة المدروسة كانت الأعمار متقاربة، ولكن لو كان هناك أعمار كبيرة لاختلف الأمر.

-لا توجد فروقات فيما يخص السنة الدراسية؛ أي أن نظرة الطلبة في السنة الأولى لا تختلف عن نظرة طلبة السنة الثانية وهكذا، مع العلم أنه كان متوقع أن يكون هناك اختلاف بين طلبة الماستر وطلبة الليسانس، إلا أن المبرر الوحيد لذلك هو أن الانتقال إلى الماستر في الآونة الأخيرة لا يخضع لمقاييس علمية دقيقة، فقد أصبح عدد الطلبة للماستر كبير نوعا ما، وذلك ما جعل الماستر والليسانس نفس التفكير.

-لا توجد فروقات بالنسبة لعدد سنوات الإعادة.

-لا توجد فروقات بالنسب للفرع الذي يدرسه الطالب؛ أي أن نظرة الطلبة إلى الغش لا تختلف حسب الكليات.

النتائج والتوصيات

من خلال نتائج الدراسة الميدانية، تبين ما يلي:

تعتبر ظاهرة الغش من الظواهر الخطيرة على المجتمعات، خاصة في مجال التعليم، ذلك لأن نتائجها تظهر على المدى الطويل، والأکید أن لكل سلوك دافع معينة، وهذا ما هدف البحث إلى تحديده، وقد تبين من خلال البحث أن دوافع الغش متعددة، لكن تختلف حسب الأسباب والدوافع، وقد تبين من خلال البحث أن هناك سبعة عوامل تدفع إلى الغش وتختلف هذه العوامل حسب درجت تأثيرها، وقد كان أهمها: كثرة المواد وكثافة البرامج. كما تبين أنه لا توجد فروقات بين أغلب المتغيرات الديموغرافية. إلا فيما يخص الحالة الاجتماعية والحالة المادية.

للتقليل من ظاهرة الغش لابد من تفعيل دور اللجان التأديبية (من أمن العقاب أقل الأدب)، والقيام بدورات توعية لتبيين آثار الغش على المجتمع وعلى المستوى الدراسي، كما يتم الاستماع للانشغالات التي تدفع الطلبة للغش والقيام بدراساتها والقيام بدراسة هذه الأسباب على مستوى الجامعات بحضور مختصين والتوصل لحلول تساعد الطلبة على التخلي عن هذا السلوك. كما ينصح إقامة الندوات الدينية لتوضيح مخاطر الغش وتعارضه مع مبادئ الدين ومع القيم والغايات التربوية وتوعية الطلبة بالالتزام بتعاليم الدين الحنيف وأخلاقه، أما على المستوى الكلي فالدولة عليها استخدام وسائل الإعلام في التوعية بمخاطر الغش، وحث الأولياء على نصح أبنائهم.

قائمة المراجع

- محمد صالح شرار، التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام SPSS، مكة، جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية مركز بحوث العلوم الاجتماعية، 2009.
- محمود مهدي البياتي، تحليل البيانات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS، عمان، دار حامد للنشر، 2005.
- محمد الشيهب، المدرسة والسلوك الانحراف في دراسة اجتماعية، الدار البيضاء، دار الثقافة، 2000.
- علي مقبل العليمات، وآخرون، تطوير مقياس لمهارات التفكير العلمي لطلبة المرحلة الثانوية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الثاني، 2008. ص 249. متاح على الرابط (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2017/10/10)
- <http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/235000.pdf>
- عيد أبو المعاطي الدسوقي، دور المناهج في مواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات. (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2017/10/10) <https://search.mandumah.com/Record/261965>.
- فضيلة عرفات محمد السبعواوي، ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المدرسة الإعدادية، أسبابها وطرق علاجها، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، مجلد 14، عدد 3، 2007.
- Vogel HG, Mass J, Gebauer A, editors, Drug discovery and evaluation: Methods in clinical pharmacology, London, Springer; 2011